للعاقلات فقط، 100 وقفة تربوية للمرأة مع رسول الله (5) للكاتب : جمال عبد الرحمن

<h2 style="text-al˙gn: center;">فقط للعاقلات</h2>

 <h2 style="text-al˙gn: center;" d˙r="rtl">100 وقفة تربوية للمرأة مع رسول الله (5)</h2>

 <h2 style="text-al˙gn: center;" d˙r="rtl">[41 : 50]</h2>

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">41- الله عند ما إلى والتطلع وإنفاقه المال في والزهد العاقلة

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">عائشة إلى درهم ألف بثمانين عنه الله رضي سفيان أبي بن معاوية بعث - عنها الله رضي - كانت وعليها صائمة خلق ثوب وعليها ساعتها من المال هذا فوزعت ،(الحال في) ..والمساكين الفقراء على (بالي) شيئاً منه تبق ولم، فقالت لها خادمتها: يا أم المؤمنين، ما استطعت أن تشتري لنا لحماً بدرهم تفطرين عليه؟ فقالت: يا بنية، لو ذكرتني لفعلت[1].

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">ومن المواقف العظيمة لأم المؤمنين رضي الله عنها في الإنفاق والزهد ما قاله الإمام مالك رحمه الله في موطئه، قال: إنه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن مسكيناً سألها وهي صائمة، وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاة لها: أعطيه إياه، فقالت، ليس لك ما تفطرين عليه، فقالت أعطيه إياه، قالت فففعلت، قالت: فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدى لنا شاة وكفنها[2]، فدعتني عائشة أم المؤمنين فقالت: كلي من هذا، هذا خير من قرصك.

<br /

للعاقلات فقط، 100 وقفة تربوية للمرأة مع رسول الله (5) للكاتب : جمال عبد الرحمن

وتقول له: اتق الله فينا ولا تكسب إلا من حلال ولا تطعمنا إلا من حلال، فكل جسم نبت من سحت فالنار أولى به، ومعاذ الله. السيئة ومقابلة المسيء عن والعفو العاقلة -45 بالحسنة للعفو والصفح أهل كظموا غيظهم وعفوا عمن أساء إليهم، والله يحب المحسنين، ومن هؤلاء عائشة - رضي الله عنها - بلغها أن عبدالله بن الزبير وهو ابن أختها أسماء، كان في دار لها فباعتها فتسخط عبدالله بيع تلك الدار، فقال: أما والله لتنتهين عائشة عن بيع رباعها (منازلها)، أو لأحجرن عليها، قالت عائشة: أو قال ذلك؟ قالوا: قد كان ذلك، قالت: لله علي ألا أكلمه حتى يفرق بيني وبينه الموت، فطالت هجرتها إياه، فشق عليه ذلك، فاستشفع بكثيرين لكي تكلمه، فأبت أن تكلمه، فلما طال ذلك كلم المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن الأسود أن يستأذنا على عائشة وهو معهما، فإن أذنت لهما قالا: كلنا؟ وذلك حتى يدخلوا كلهم، فقالت: نعم كلكم فليدخل، ولا تشعر أن معهما عبدالله، فدخل فكشف الستر -وهي خالته- فاعتنقها وبكى، وبكت عائشة بكاء كثيراً، ونشدها عبدالله بن الزبير اللهَ والرحم، ونشدها مسور وعبدالرحمن بالله والرحم وذكرا لها قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) فلما أكثروا عليها كلمته بعدما خشي ألا تكلمه، ثم كفرت عن نذرها ذلك بعتق أربعين رقبة، قال عوف راوي الحديث: ثم سمعتها بعد ذلك تذكر نذرها ذلك فتبكي حتى تبل خمارها.[12] ويخطئ يصيب بشر الزبير ابن عبدالله فإن نعم، ذكروا إذا لكنهم، وتخطئ تصيب بشر وعائشة، تذكروا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: 201]. بن عقبة فعن وكفارته النذر ص يخ وفما عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كفارة النذر كفارة اليمين).[13] يعني أن من نذر فعل طاعة ثم عجز عن الوفاء، أو نذر نذراً محرماً فلا يفعل المحرم وعليه كفارة يمين، وهذا الذي فعلته أم المؤمنين. صلى النبي زوج حيي بنت صفية فإن أيضا لله عليه وسلم وكانت تعرف بأنها (شريفة عاقلة، ذات حسب وجمال ودين) رضي الله عنها، وأبوها حيي بن أخطب من زعماء اليهود (بني قريظة)، أسلمت وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن عبدالبر: روينا أن جارية لصفية أتت عمر بن الخطاب -في خلافته - فقالت له: إن صفية تحب السبت،[14] وتصل اليهود، فبعث عمر يسألها، فقالت: أما السبت فلم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة، وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً فأنا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: الشيطان، قالت: فاذهبي فأنت حرة.[15] سبحان الله! من سمع أن النمام يعطى أعز جائزة (عتق رقبته)؟! وانظري أيتها العاقلة إلى ثمرة الصدق وجزائه. وكثيراً ما تظلم صفية رضي الله عنها وهي بريئة صادقة. مرضه في وسلم عليه الله صلى النبي نساء اجتمع :قال أسلم بن زيد عن حسن بسند سعد ابن أخرج :حجر ابن الحافظ قال الذي توفي فيه، فقالت صفية بنت حيي: إني والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي! فغمزن أزواجه ببصرهن، فقال: إنها والله ،بها تغامزكن من فقالت شيء؟ أي من :فقلت .(مضمضن) لصادقة.[16] بنت الربيع قالت والشرط بالعهد والوفاء العاقلة -46 معوذ: قلت لزوجي: أختلع منك بجميع ما أملك؟ قال: نعم، فدفعت إليه كل شيء إلا درعي (قميصي) فخاصمني إلى عثمان فقال: له شرطه، فدفعته إليه، وفي رواية فقال عثمان: الشرط أملك فخذ كل شيء حتى عقاص رأسها (شكاني) ضفائرها.[17] وأصل العقيصة هي الشعر المضفور، والعقص هو اللَّي وإدخال أطراف الشعر في أصوله فلتحذر العاقلة[18] حين تشترط ولتعلم أن المسلمين على شروطهم كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. الناس وإنزال العاقلة -47 منازلهم عن الشعبي قال: تزوج علي بن أبي طالب أسماء بنت عميس رضي الله عنها، فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر، فقال كل منهما: أنا أكرم منك، وأبي خير من أبيك، فقال لها علي: اقضي بينهما، فقالت: ما رأيت شاباً خيراً من جعفر، ولا كهلاً خيراً من أبي بكر، فقال لها: فما أبقيت لنا؟[19] المواقف صاحبة دائما فهي ،عميس بنت أسماء الله رحم العظيمة، وهي في هذا الموقف النبيل الكريم وفي وجود زوجها الثالث علي بن أبي طالب تضع كل زوج من أزواجها الذين توفوا عنها في موضع حسن، وتلقن أبناءها درساً تربوياً بألا يبغي أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد، وهذا غاية النبل في إنزال الناس منازلهم. بأحسن الله إلى وتقربها العاقلة -48 شيء لما نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة المسجد سألت ربها القبول، فلما وضعت كان المولود أنثى، والأنثى ليست كالذكر في الخدمة والقيام ببعض الأعمال، فقالت: يا رب كنت أريدها ذكراً يقوم بالخدمة على وجه أكمل وأقوى من الأنثى ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ﴾ [آل عمران: 36]، فلما رأى الله تعالى منها الصدق والإخلاص في نذرها ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران: 37]. في وإتقان وعزيمة قوة ذات ولتكن ،شيء كل في تستطيع ما بأحسن ربها إلى المسلمة فلتتقرب عملها، والله تعالى يقول: ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ [البقرة: 63] ويقول: ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [الزمر: 55]. خطب :قال مهران بن ميمون عن الإحسان وجزاء العاقلة -49 معاوية أم الدرداء، فأبت أن تزوجه، وقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: كما قال، ولست أريد بأبي الدرداء بدلاً. المرأة في آخر أزواجها). أو قال: (لآخر أزواجها) أو كما قال، ولست أريد بأبي الدرداء بدلاً. الشيخ صحح وقد.[20] الألباني رحمه الله الأحاديث الدالة على هذا المعنى الحديث الأول في مسند الخرائطي عن عائشة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المرأة لآخر أزواجها).[21] والحديث الثاني عند الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أيما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر أزواجها).[22] من الزواج ترفض أن الدرداء أبي الميت لزوجها والوفاء الإحسان بها بلغ الدرداء أم الفاضلة المؤمنة فهذه

Powered by SaphpLesson 4.0

أحد بعده، ولو كان أميراً على المسلمين◆ لما رأته من إحسان زوجها أبي الدرداء إليها إحساناً جعلها لا تفكر في الزواج بعده، وتنتظر لقاءه في الجنة، فاللهم ارزقنا وإياها الجنة، وهذه بلا شك رسالة إحسان، فليفهمها أزواج آخر الزمان!!
</ br> &#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> :al'gn-text"=style p>

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

'ust'fy;" d'r="rtl">50- الموت قبل المظالم من والتحلل العاقلة

 <p style="text-al'gn: 'ust'fy;"

d'r="rtl">الآخرة والدار ربها على ةمقبل ،الموت فراش على وسلم عليه الله صلى النبي زوج حبيبة أم، ترى أنه لا مفر من التسامح وطلب العفو من الآخرين، تقول عائشة - رضي الله عنها :- دعتني أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند موتها فقالت: قد كان بيننا ما يكون من الضرائر - أي من كراهية وكيد - فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك، فقلت: غفر الله لك ذلك كله وحللك من ذلك، فقالت: سررتني سرك الله. وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك<span style="color:=style span#ff0000;[23]

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .[23]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

style="text-al'gn: 'ust'fy;" d'r="rtl">لأحد مظلمة عنده كانت من) :وسلم عليه الله صلى النبي قول يعلمن فإنهن المؤمنين أمهات الله رحم من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون دينار (ولا درهم (يعني يوم القيامة)<span style="color:=style span#000000;[24]

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .[24]<";ff0000# :color="=style span)إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه

/>
 <p style="text-al'gn: 'ust'fy;" d'r="rtl">أحد وليس الدنيا من وخرجت حسابها حسبت من والعاقلة ،الضرائر بين المظالم أكثر وما يطلبها يوم القيامة بشيء.

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .[24]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

:color="=style span><";large :s'ze-font"=style span>
</ br><d'v>
</ br><"1"=s'ze hr>
</ br> </ br><"rtl"=d'r d'v>
</ br> .ثقات ورجاله .(187 ص ،ج2) النبلاء أعلام وسير ،(388 ص ،ج5) الأحوذي وتحفة ،(79 ص ،ج4) والترهيب الترغيب [1]<";ff0000# :color="=style span

/>
 <d'v>

 [2] لابن النهاية ،الخبز أرغفة وهي الرغفان من يغطيها ما أي :وكفنها شاة الأثير.

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .[3]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

الحسين لأبي الصحابة مجمع [4]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .(2/997).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

عبد الباقي بن قانع [5]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .(3/ 210) الإصابة (ج7، ص 541) وسير أعلام النبلاء (ج2، ص212).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

صحيح الجامع (3299) عن عبد الله بن سلام [6]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .وغيرهما ومسلم ،(5/2055) البخاري [7]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

البدري عمرو بن عقبة مسعود أبي امرأة زينب هي [8]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

مسلم [9]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .(2/1393).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

والبخاري ،(2/1000) الفتح في الحافظ قاله ،صحيح حسن :وقال ،الترمذي [10]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .(6/219).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

والسفيه الصغير على إلا الحجر يكون ولا ،التصرف من أمنعها أي [11]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

بتصرف (2/49) الحلية في نعيم أبو [12]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

صحيح .صحيح الجامع (ح 4488).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

الجمعة يوم المسلمون يعظم كما اليهود يعظمه السبت يوم [14]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

البر عبد لابن (الاستيعاب)و ،(2/232) النبلاء أعلام سير [15]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> ،(4/1872)

والإصابة (7/741).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> ،(7/741) الإصابة [16]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> ، وطبقات ابن سعد (8/128).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

الأثير لابن النهاية [18]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .(4/300، 301).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

(عقص).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> . وقال: الإصابة (7/ص 490) [19]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

وأخرجه ابن الموطأ بسند صحيح عن الشعبي.

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

الصفوة صفوة (4/397).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

صحيح. (ح 6691) بصحيح الجامع.

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

(صحيح). صحيح الجامع (ح2704).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

أخرجه ابن سعد (8/100)، والحاكم (4/22)، صفوة الصفوة (ج 2، 46).

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

البخاري رواه (2/2317) هريرة أبي عن [24]<";ff0000# :color="=style span

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br> .

&#;;'ust'fy :al'gn-text"=style p>
</ br>

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0